

تاج العروس من جواهر القاموس

استعمال المفرد وسمى بها حتى صغرت على ضحى وفى المحكم وقد تسمى الشمس ضحى لظهورها فى ذلك الوقت (وأتيتك ضحوة) أي (ضحى) لا تستعمل الاطرفا إذا عنيتها من يومك وكذا جميع الاوقات إذا عنيتها من يومك أو ليلتك فان لم تعن بها ذلك صرفتها بوجوه الاعراب وأجريتها مجرى سائر الاسماء كذا فى المحكم ومثله فى الصحاح قال هو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى وضحى إذا أردت به ضحى يومك لم تنونه (وأضحى) الرجل (صار فيها) أي فى الضحى وبلغها وفى الصحاح تقول من الضحاء أقمتم بالمكان حتى أضحيت كما تقول من الصباح أصبحت ومنه قول عمر أضحوا عباد الله بصلاة الضحى أي صلوا لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى (و) أضحى (الشئ أظهره) وأبداه (وضاحاه) مضاحاة (أتاه فيها) كعاداه وراوحه (وأضحى) فلان (يفعل كذا) أي (صار فاعله فيها) وفى المحكم صار فاعلا له فى وقت الضحى وفى الصحاح هو كما تقول ظل يفعل كذا وقال ابن القطاع فعله من أول النهار (وتضحى أكل فيها) وفى الصحاح هم يتضحون أي يتغدون وفى حديث ابن الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي نتغدى قال ابن الاثير والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون فى طعنهم فإذا مروا ببقعة من الارض فيها كلاء وعشب قال قائلهم الاضحوا رويدا أي ارفقوا بالابل حتى تنضحى أي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان لرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعتم أم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أي يأكل فى هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى من الغداء والعشاء انتهى (وضحيته أنا تضحية أطعمته فيها) وقيل غديته فى أي وقت كان والاعرف أنه فى الضحى .

والاصل فيه للابل ثم اتسع فيه كما تقدم (و) ضحيت (بالشاة) تضحية (ذبحتها فيها) أي فى ضحى النحر هذا هو الاصل فيه وقد تستعمل التضحية فى جميع أوقات أيام النحر وعداه بحرف وقد لا يتعدى فيقال ضحى تضحيه إذا ذبح الاضحية وقت الضحى (و) ضحيت (الغنم) وكذا الابل (رعيتها بها) وفى الاساس ضحيت الابل عن الورد وعشيتها عنه أي رعيتها الضحاء والعشاء حتى ترد وقد شبعتم (والأضحية ويكسر) المتبادر من سياقه ان اللغة الاولى بالفتح كما هو مقتضى اصلاحه ولا قائل به بل هي بالضم كما صرح به أرباب المتون وزنها أفعولة وفى المصباح كسرهما اتباعا لكسرة الحاء (شاة يضحى بها ج أضحى كالتضحية) كغنية (ج ضحايا) كعطية وعطايا (كالأضحاة ج أضحى) كأرطاة وأرطى فهذه أربع لغات ذكرها الجوهري عن الاصمعي (وبها سمي يوم النحر) يوم الاضحى قال يعقوب سمي اليوم أضحى بجمع الاضحاة التى هي الشاة وفى الصحاح قال الفراء الاضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب به الى اليوم وأنشد لابي

الغول الطهوى رأيتكم بنى الخدواء لما * دنا الاضحى وصللت اللحام (وضاحية المال) من
الابل والغنم (التى تشرب ضحى وضاحية البصرة) ذكرت (في ب ط ن وضحا) الرجل (ضحوا)
بالفتح (وضحوا) كعلو (وضحيا) كعتى (يرز الشمس) كذا في المحكم وظاهره أنه من حد
دعا (و) ضحى (كسعى ورضى ضحوا) بالفتح وضبطه في المحكم كعلو (وضحيا) كعتى ()
أصابته الشمس) ومنه قوله تعالى وأنك لا تطمأ فيها ولا تضحى أي لك أن تتصون من حر الشمس
(وأرض مضحاة) كمسعاة (لا تكاد تغيب عنها الشمس) وهى الارض البارزة (وضواحيك ما
برزمنك لها) أي للشمس (كالكتفين والمنكبين) جمع ضاحية (و) الضواحي (من الحوض
نواحيه و) الضواحي (من الروم ما ظهر من بلادهم و) الضواحي (السموات) لبروز نواحيها
قاله الراغب ونقله الجوهري أيضا قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية يائية (وليلة ضحياء)
هكذا هو بالمد في سائر النسخ ومثله في نسخ الصحاح وأنكره شيخنا وقال الذى في المطالع
والمشارك وغيرهما من مصنفات الغريب ليلة ضحيا بالقصر * قلت وهذا الانكار لوجه له فقد
جمع بينهما ابن سيده فقال ليلة ضحيا وضحياء ومن حفظ حجة على من لم يحفظ الا أن المصنف
قصر عن ذكر المقصور (واضحيانة واضحية بكسرهما) ذكر الجوهري وغيره الاضحيانة ولم أجد
للاخيرة ذكرا فيما رأيت في الكتب ولعل اصواب واضحيان واضحيانة بكسرهما كما هو نص كتب
الغريب وسيأتى بيانه في المستدركات (مضيئة) لا غيم فيها كما في الصحاح وخص بعضهم به
التى يكون القمر فيها من أولها الى آخرها (ويوم ضحياة) هكذا في النسخ والاصواب اضحيان
بالكسر وآخره النون أي مضيئ لا غيم فيه كما هو نص المحكم وقال الراغب مضيئة اضاءة الضحى
(والضحياء فرس) عمرو بن عامر كما سيأتي (أو) الضحياء (الشهباء منه) أي من الفرس
(وهو أضحى) ونص الصحاح والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وفى الاساس فرس أضحى وجمل
هجان ولا يقال أبيض (وقلة ضحيانة) أي (بارزة للشمس) قال الجوهري جاء ذلك في قول
تأبط شرا وبه فسر (وفعله ضاحية) أي (علانية) كما في الاساس وأنشد عمى الذى منع
الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود وفى المحكم أي ظاهرا بينا (وضحا الطريق ضحوا
(كعلو (وضحيا) كعتى (بداو ظهر) واقتصر ابن سيده وابن القطاع على أول المصادر
ونقله الجوهري عن أبى زيد وضبط مصدره بالفتح (و) ضحى (كرضى) ضحا مقصور (عرق)
نقله الجوهري (والضحاحى واد) في ديار كلاب عن نصر وفى التكملة لهذيل (و) قيل (رملة
(وفى المحكم ضاح موضع وفى التكملة غربي سلمى فه ماءة يقال لها مخربة (والضحيان ع)
على جادة (في طريق حضر موت) وهى طريق مختصر منها (الى مكة) بين نجران وتثليث قاله
نصر (و) أيضا (أطم) بالمدينة (لا حيحة) بن الجلاح بناه بالعمبة فى أرضه التى يقال
لها القنانة قاله نصر (والضحى كغنى ع باليمن) بل قرية كبيرة عامرة فى